

# مجلة الفقهاء الحنبلي وأصوله

مجلة علمية دورية محكمة. تُعنى ببشر البحوث والدراسات المتعلقة بالفقه الحنبلي وأصوله  
تصمّم ومزمتين سنويًا عن مركز زكّاء للبحوث والدراسات الشرعية

العدد الأول (السنة الأولى) جمادى الأولى ١٤٤٤هـ - الموافق ديسمبر ٢٠٢٢م

## موضوعات العدد

### النصوص المحققة

- المسعد لذوي الأبواب في علم الحساب للإمام فخر الدين أبي عبدالله محمد بن الخضر بن محمد ابن تيمية (ت: ٦٢٢هـ) تحقيق: د. أسماء بنت عبدالرحمن بن ناصر الرشيد
- مسألة في الوصية (وملحق بها خمسة نصوص للمؤلف) للمحب أحمد بن نصر الله أحمد البغدادي (ت: ٨٤٤هـ) تحقيق: محمد بن فهد آل عاتف القحطاني
- تعليقة على شرح الزركشي على متن الخرقى للعلامة علاء الدين المرادوي (ت: ٨٨٥هـ) تحقيق: د. صالح عبدالكريم أحمد
- رسالة في الإيمان والنذور والتقليد لشيخ رواق الحنابلة في الأزهر: يوسف بن عبد الله البرقاوي النابلسي (ت: ١٣١٨هـ) تحقيق: د. إبراهيم بن ثواب السلمي

### البحوث والدراسات

- الاقتباس في كتب الفقهاء الحنابلة (من خلال كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع. ربع العبادات- نموذجاً) د. عبدالرحمن بن علي بن محمد العسكري
- الاصلاحات على كتاب المقنع للموفق ابن قدامة المقدسي، وأثرها في تقرير مذهب الحنابلة (دراسة استقرائية تحليلية) د. نصف بن عيسى بن نصف العصفور

### المقالات

- مسائل أبي عبدالله الفريح لسماحة الشيخ صالح اللحيدان رحمه الله (ت: ١٤٤٢هـ) أ.د. محمد بن فهد بن عبدالعزيز الفريح
- فقيد العلم والتصنيف: شيخنا الشيخ يعقوب الباحسين رحمه الله (١٣٤٧-١٤٤٣هـ) أ.د. فهد بن سعد الزاوي الجهني
- التصحيح المذهبي الأصولي: فجوة بحثية في الدراسات المذهبية د. عدنان بن زايد بن محمد الفهمي
- شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله والمذهب الحنبلي د. صالح بن سالم بن عبدالله الصاهود
- موجبات الإيمان على مذهب الإمام أحمد رحمه الله د. حسين بن محمد الخير الأنصاري
- ترجمة الإمام أبي القاسم الخرقى رحمه الله د. عبدالعزيز بن محمد بن حمود الحبشي

### المستجدات والكشافات

- التعريف بمشروع تحقيق كتاب (المغني) لابن قدامة د. هزاع بن حميدي المنبهي
- كشاف الرسائل والبحوث الحنبلية

ISSN: 2958 - 5015

المجلة مكشّفة ومتاحة ضمن قواعد دار المنظومة  
تتوفر النسخة الرقمية عبر موقعنا [rakaezcenter.com](http://rakaezcenter.com)

للبحوث  
والدراسات  
الشرعية





# مَجَلَّةُ الْفِقْهِ الْحَنْبَلِيِّ وَأُصُولِهِ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ  
تُعْنَى بِبَشْرِ الْبُحُوثِ وَالِدِّرَاسَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْفِقْهِ الْحَنْبَلِيِّ وَأُصُولِهِ  
تَصَدُرُ مَرَّتَيْنِ سَنَوِيًّا  
عَنْ مَرَكَزِ زَكَاةِ الْبُحُوثِ وَالِدِّرَاسَاتِ الشَّرْعِيَّةِ

العدد الأول (السنة الأولى)

جمادى الأولى ١٤٤٤هـ / الموافق ديسمبر ٢٠٢٢م

تصدر عن

للبحوث  
والدراسات  
الشرعية



## للتواصل

 Rakaezcenter.com

 @alhanbali\_mag

 مركز ركائز للبحوث

  ٠٠٩٦٥ ٥٠٦٧٤٥٣٣

## للمشاركات

ترسل البحوث والمقالات باسم رئيس التحرير

عبر البريد الالكتروني

 Alhanbali.mag@gmail.com

الرقم التسلسلي القياسي الدولي للدوريات:

ردمدم النسخة الورقية: ISSN: 2958 - 5015

ردمدم النسخة الرقمية: ISSN: 2958 - 5023

المجلة مكشفة ومتاحة ضمن قواعد دار المنظومة

تتوفر النسخة الرقمية عبر موقعنا: Rakaezcenter.com

## السعر

الكويت:	٢	ديناران
السعودية:	٢٥	ريالاً
البحرين:	٢,٥	دينار
الإمارات:	٢٥	درهماً
قطر:	٢٥	ريالاً
عُمان:	٢,٥	ريال
الأردن:	٥	دنانير
مصر:	١٦٠	جنيهاً
بريطانيا:	٦	جنيهاً
أمريكا:	٧	دولارات

## توزيع



دار ركائز للتحقيق والتوزيع

 rakaez.kw@gmail.com  @dar\_rakaezkw

  ٠٠٩٦٥ ٥٠٦٧٤٥٣٣

يمكن الشراء عبر الموقع الالكتروني

 Rakaezkw.com

دار الأطلس للتحقيق والتوزيع

للشؤون والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض

هاتف: ٤٢٦٦٠٤ / ٤٢٦٦٦٣ ، فاكس: ٤٢٥٧٩٠٦

 DARATLAS  @dar\_atlas

 dar-atlas@hotmail.com

## الهيئة الاستشارية

أ.د. عياض بن نامي السُّلمي

كلية الشريعة

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

والمعهد العالي للقضاء

أ.د. سعد بن ناصر الشثري

المستشار بالديوان الملكي

وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء

وعضو هيئة كبار العلماء

أ.د. سامي بن محمد الصقير

كلية الشريعة - جامعة القصيم

وعضو هيئة كبار العلماء

أ.د. خالد بن علي المشيقح

كلية الشريعة - جامعة القصيم

أ.د. محمد بن فهد الفريح

المعهد العالي للقضاء

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. عادل بن مبارك المطيرات

كلية الشريعة - جامعة الكويت

د. خالد بن شجاع العتيبي

كلية الشريعة - جامعة الكويت

أ.د. حمد بن محمد الهاجري

كلية الشريعة - جامعة الكويت

## هيئة التحرير

### رئيس التحرير

د. سعود بن محمد الربيعه

كلية الشريعة - جامعة الكويت

### أعضاء التحرير

أ.د. سعد بن تركي الخثلان

كلية الشريعة

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. عبدالرحمن بن علي العسكر

مستشار بوزارة الشؤون الإسلامية بالسعودية

د. فهد بن عبدالرحمن الكندري

كلية الشريعة - جامعة الكويت

د. أنس بن عادل اليتامي

عضو الهيئة الشرعية

ببيت الزكاة الكويتي

د. عبدالعزيز بن عدنان العيدان

مشرف عام مركز رقائق

للبحوث والدراسات الشرعية

د. فيصل بن صباح الصواغ

كلية الشريعة - جامعة الكويت

### مدير التحرير

د. نواف بن فهد الدعيات

كلية الشريعة - جامعة الكويت

## مجالات النشر في المجلة

- ١- البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بالفقه الحنبلي وأصوله، وما له صلة به، التي تتسم بالأصالة والجدة، والإضافة العلمية، وسلامة المنهج، بعد خضوعها للتحكيم العلمي.
- ٢- دراسة وتحقيق مخطوطات التراث المتصلة بالفقه الحنبلي وأصوله ذات الإضافة العلمية، ومرورها بالتحكيم العلمي.
- ٣- مراجعات وتعريف بالكتب المتصلة بالفقه الحنبلي وأصوله.
- ٤- تقارير المؤتمرات والندوات العلمية المتصلة بالفقه الحنبلي وأصوله.
- ٥- مستخلصات الرسائل الجامعية المتميزة في الفقه الحنبلي وأصوله.
- ٦- تراجم وسير أعلام المذهب الحنبلي، وإبراز فضلهم ومكانتهم، سواء السابقين أو المتأخرين.
- ٧- اللقاءات النافعة بالعلماء؛ حيث الاستفادة من علومهم وتجاربهم في مجال الفقه الحنبلي وأصوله.
- ٨- الفهارس والكشافات المتخصصة في مجال الفقه الحنبلي وأصوله.
- ٩- ما تطرحه هيئة التحرير من قضايا تستكتب فيها أهل العلم وأصحاب الخبرة فيما له صلة بأهداف المجلة.

## مجلة الفقه الحنبلي وأصوله

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ  
تُعْنَى بِنَشْرِ الْبُحُوثِ وَالدراساتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْفِقْهِ الْحَنْبَلِيِّ وَأَصُولِهِ  
تَقْدِيمًا لِمُرْتَبِعِينَ سَنَوِيًّا  
عَنِ مَرْكَزِ كَلْبَانِ لِلْبُحُوثِ وَالدراساتِ الشَّرْعِيَّةِ

## أهداف المجلة

- ١- التشجيع على البحث العلمي الشرعي المحرر الرصين، والنهوض به بين الأوساط العلمية، وخاصة في مجال الفقه وأصوله.
- ٢- العناية بفقه المذهب الحنبلي وأصوله، وتقديم الدراسات التي تخدمه وتتصل به، وإبراز مكانة العلماء الحنابلة وفضلهم، ووصلتْهم بغيرهم.
- ٣- الإسهام في زيادة الوعي الشرعي المعرفي، واستنهاض همم طلاب العلم والعلماء لنشر العلم والعناية به، وفق الأصول المعتمدة عند العلماء.
- ٤- إتاحة الفرصة للباحثين والأكاديميين لنشر بحوثهم ودراساتهم.
- ٥- تقديم البحوث العلمية المحكَّمة والتحقيقات المفيدة، ونشرها وإتاحتها لطالبي المعرفة.

البحث سالمًا من الأخطاء اللغوية والنحوية والطباعية، مع الاهتمام بعلامات الترقيم.

١١- تخضع مرحلة (التحكيم العلمي) إلى اختيار محكِّمين اثنين أكفاء، مختصين في مجال البحث نفسه، وتعتمد المجلة (سياسة الحجب المزدوج) لكل من هوية المؤلفين والمحكِّمين، أي أن هوية كل طرف تبقى محجوبة عن الطرف الآخر في كل مراحل التحكيم.

١٢- في حال اختلف المحكِّمان في نتيجة تحكيم البحث، تُرَجَّح بينهما هيئة التحرير، أو تُرسله إلى محكِّم ثالث.

١٣- تنقسم المجلة إلى قسمين رئيسيين: الأول: البحوث والدراسات، والنصوص الخطية المحققة، وهذا القسم الأكبر، والذي يخضع للتحكيم العلمي، الثاني: وهو قسم الملاحق التي لا تخضع للتحكيم، مثل: المقالات العلمية، وتقارير المؤتمرات والحلقات النقاشية، ومستخلصات الرسائل الجامعية المميزة، ومراجعات الكتب، وتراجم الأعلام، والكشافات العلمية وغيرها.

١٤- تمتلك المجلة حقوق نشر البحوث المقبولة، ولا يجوز للباحث نشر بحثه مرة أخرى في أي وعاء آخر ورقياً كان أو إلكترونياً إلا بعد مرور ستة أشهر من صدور عدد المجلة المنشور فيها بحثه.

١٥- هيئة التحرير هي المسؤولة عن القرار النهائي بشأن قبول أو رفض البحوث والأعمال المقدمة للنشر.

١٦- في حال قرَّرت هيئة التحرير عدم قبول نشر العمل، فإن المجلة تبلغ الباحث بذلك، وتبين له أسباب ذلك مع إرسال تقارير المحكِّمين.

١٧- الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة أو أي عضوٍ من أعضائها.

١٨- تستقبل المجلة البحوث باللغة العربية فقط، وترحب بالتعقيب على جميع البحوث والدراسات المنشورة في المجلة.

## شروط وضوابط النشر

١- أن يكون البحث أو المخطوط المحقق ضمن نطاق الفقه الحنبلي وأصوله، وكل ما يتَّصلُ به.

٢- ألا يتجاوز عدد صفحات البحث (٥٠ صفحة) قياس (A٤) أو ١٥٠٠٠ كلمة، بما في ذلك الملخَّص والهوامش والمراجع، ويمكن نشر البحث الذي تزيد صفحاته عن ذلك في عددٍين أو أكثر إذا رأت هيئة التحرير ذلك مناسباً.

٣- يُرسل البحث بصيغة برنامج مايكروسوفت وورد (microsoft word) إلى بريد المجلة الإلكتروني، على أن يكون حجم الخط (١٦) للمتن و(١٢) للحاشية، ونوعه (Traditional Arabic).

٤- أن يكون العنوان دقيقاً ومعبراً عن محتوى البحث.

٥- ألا يكون البحث قد نُشر مطبوعاً من قبل في كتاب، أو إحدى المجالات العلمية المحكَّمة.

٦- يقدم الباحث بحثه وعمله بنفسه، ويُرسل معه أوراقه الثبوتية الرسمية.

٧- يلتزم الباحث بإجراء التعديلات المنصوص عليها في تقارير المحكِّمين، مع تعليل ما لم يُعدَّل، وذلك خلال شهر واحد من استلامه للملاحظات، وإلا يعتبر ذلك عُدولاً منه عن نشر بحثه.

٨- لا يأخذ الباحث مكافأة أو مقابلاً مادياً نظير نشر بحثه في المجلة.

٩- يلتزم الباحث بمعايير البحث العلمي وقواعده، ويتعهد أن يكون بحثه المقدم أصيلاً غير منقول أو مستلٍّ من عمل باحثٍ آخر، مع التزامه بالأمانة العلمية حال النقل، وتحمله التبعات القانونية لذلك، وللمجلة الحق في اتخاذ الإجراءات التي تراها مناسبة حال قيامه بخلاف ذلك.

١٠- لا بد أن تتَّسم البحوث المقدمة: بالجدَّة والنفع والوضوح في الطرح، مع تجنب الإسهاب، وأن يكون

## إجراءات التُّقدم لنشر البحوث

١- تُقدِّم جميع الأعمال والمواد والبحوث باللغة العربية، عبر البريد الإلكتروني للمجلة، وهو (alhanbali.mag@gmail.com)، وبعد الفحص الأولي للبحث، يُخطَر الباحث بالقبول أو الرفض، خلال مدة لا تتجاوز الأسبوعين.

٢- بعد قبول البحث مبدئياً؛ يدخل مرحلة (التحكيم العلمي)، وبعدها يُخطَر الباحث بالنتيجة، خلال مدة لا تتجاوز الشهر.

٣- يرفق الباحث خطاباً موقَّعاً منه موجَّهًا إلى رئيس التحرير؛ يطلب فيه نشر بحثه، مصحوباً بسيرته الذاتية مختصرة (تتضمن: اسمه، درجته العلمية، جهة العمل، أبرز أعماله العلمية، بريده الإلكتروني، الهاتف).

٤- على الباحث أن يُضمِّن بحثه مُلخَّصاً في ورقة واحدة، بما لا يتجاوز ٣٠٠ كلمة، يذكر فيه: (موضوع البحث، أهدافه، منهجه، أهم النتائج، أهم التوصيات) مع العناية بتحريرها بشكل دقيق، ويضع كذلك الكلمات الدالة (المفتاحية) المعبرة بدقة عن موضوع البحث، بحيث تكون ما بين ٣ إلى ٦ كلمات، ويُفضَّل الابتعاد عن المصطلحات العامة، مع ترجمة الملخَّص إلى اللغة الإنجليزية.

٥- يراعي الباحث تقسيم بحثه إلى أقسام ومباحث، وفق (خطة البحث)، مع تبيين الدراسات السابقة - إن وُجدت - وإضافته العلمية عليها.

٦- يكون التوثيق في الحاشية السفلية لكل صفحة على النحو الآتي: (عنوان الكتاب، واسم المؤلف، والجزء، ورقم الصفحة)، أما الآيات القرآنية: فيشار إليها في المتن فقط، وفي الحديث أو الأثر: يكون التخريج بذكر المصدر، ورقم الحديث فيه، دون الإشارة إلى الجزء والصفحة أو اسم الباب، إلا لسبب يستدعي ذلك، ويكون ترقيم الحواشي متسلسلاً من أول البحث إلى نهايته.

٧- توضع قائمة المصادر والمراجع في آخر البحث مع ترتيبها هجائياً بحسب العنوان، وتمييز العناوين بخط غامق، مع استيفاء بيانات النشر، على الترتيب التالي: (عنوان الكتاب، اسم المؤلف، اسم المحقق إن وجد، دار النشر، سنة الطبع).

٨- إرسال البحث عبر بريد المجلة يُعد قبولاً من الباحث لـ (شروط وضوابط النشر) في المجلة، ولهيئة التحرير الحق في تحديد أولويات نشر البحوث.

٩- يُعطى الباحث - في حالة نشر بحثه - ثلاث نسخ من العدد الذي نُشر فيه بحثه، مع تحمله أجور الشحن.



## افتتاحية العدد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

فمن دواعي الشُّرور والغِبطة صدور العدد الأول لـ (مجلة الفقه الحنبلي وأصوله)، التي تهدف إلى تشجيع البحث العلمي الشرعي الرصين، في خدمة الفقه الحنبلي وأصوله؛ لاستجلاء فوائده ودُرِّره، وتحقيق ما أشكَل من مسائله، وإبراز جهود علمائه وفضلهم ومكانتهم العلمية بين علماء الأمة الإسلامية؛ وذلك لتحقيق أعلى مراتب البحث العلمي، والارتقاء به إلى غايةٍ يصبو إليها جمهور الباحثين من العلماء وطلبة العلم.

والحمد لله الذي سَخَّرَ لهذا العلم جهابذة من العلماء، الذين لا يزال ذكرهم رطبًا في مشارق الأرض ومغارها حتى يومنا هذا، الذين بذلوا حياتهم في سبيل تأصيل هذا العلم وتقعيده ونشره؛ امتثالاً لقوله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ)، فلم يألوا جهدًا في نشره حتى وافتهم المنية، فرحمهم الله جميعاً، ورضي الله عنهم وأرضاهم، وكل من ساهم في نشر هذا الفقه وبيانه، وكذا سائر علوم الفقه الأخرى وأصولها.

كما تهدف هذه المجلة إلى استنهاض همم طلاب العلم والعلماء في نشر العلم والعناية به وفق الأصول العلمية عند علماء الشريعة؛ مساهمةً في زيادة الوعي الشرعي في جميع مناحي الحياة الدنيوية والأخروية.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

رئيس التحرير

د. سعود محمد عبدالله الربيعه

٩ ربيع الآخر ١٤٤٤هـ

٢٠٢٢/١١/٠٣م

## كلمة مدير التحرير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فمن فضل الله وتوفيقه أن يَسِّرَ الأسباب لخدمة هذا الدين العظيم، وجَعَلَ نشر العلم والعمل على خدمة طلابه - وفق السبل المتاحة والمتنوعة - وسيلة سامية، ومقصدًا حسنًا لخدمة تراثنا العلمي. ومن هذا التراث المليء، والوعاء القيم: المذهب الأحمد، وهو مذهب الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، رحمه الله تعالى.

وها نحن في باكورة إصدار العدد الأول للمجلة، نحمد الله تعالى على إعانتة وتيسيره وتوفيقه لما بُدِلَ من جهودٍ مباركة مشكورة، ابتداءً من فكرة تأسيس المجلة، مرورًا بتشكيل هيئة التحرير، والهيئة الاستشارية، اللتين تضمّان نخبةً من الباحثين والعلماء المختصين بالفقه وأصوله، إلى تحديد أهداف المجلة، والسعي لتحقيق الاعتماد والتقييم العلمي للمجلات العلمية المحكمة، في إطار خدمة الباحثين المهتمين بفقه مذهب الإمام أحمد وأصوله وقواعده الفقهية، والمستجدات والنوازل والقضايا الفقهية المعاصرة، والمقارنة كذلك بالقوانين والنظم، من خلال أثر مذهب الإمام أحمد، وتراثه العلمي الزاخر، ومكانته بين المذاهب الفقهية الأخرى.

وتعنى المجلة كذلك بنشر تحقيق المخطوطات ذات العلاقة بالمذهب، ونشر المقالات العلمية الخادمة له ولأعلامه رحمة الله عليهم جميعًا.

علاوة على عنايتها بكل ما هو دائرٌ في مجال نشاط المذهب الحنبلي، من مشاريع وأنشطة ومؤتمرات، وكشافاتٍ للمصنفات والأبحاث.

ونحن من هذا المنطلق ندعو الباحثين والمختصين للنشر العلمي في هذه المجلة، التي تقوم على أسس التحكيم الأكاديمي المنظم للمجلات العلمية المحكمة؛ حتى تكون حاضنةً للتراث والقضايا العلمية لمذهب الإمام أحمد - رحمه الله - في الفقه وأصوله.

نسأل الله التوفيق والإعانة والسداد، والله الموفق، وهو نعم المولى ونعم الوكيل.

### مدير التحرير

د. نواف فهد الدعيات العازمي

## فهرس المحتوى

- القسم الأول: النصوص المحققة** ..... ١١
- المسعد لذوي الألباب في علم الحساب ..... ١٣  
 د. أسماء بنت عبد الرحمن بن ناصر الرشيد
- مسألة في الوصية (خمسة نصوص للمؤلف) ..... ٥٥  
 محمد بن فهد آل عاتف القحطاني
- تعليقة على شرح الزركشي على متن الخرقى ..... ١٠٣  
 د. صالح عبد الكريم أحمد
- رسالة في الأيمان والنذور والتقليد ..... ١٢٥  
 د. إبراهيم بن ثواب السلفي
- القسم الثاني: البحوث والدراسات** ..... ١٥١
- الاقْتِباس في كتب الفقهاء الحنابلة من خلال كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع - ربع العبادات - نموذجًا ..... ١٥٣  
 د. عبد الرحمن بن علي بن محمد العسكر
- الإصلاحات على كتاب المقنع للموقف عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي ..... ١٨٩  
 د. نصف بن عيسى بن نصف العصفور
- القسم الثالث: المقالات** ..... ٢٦١
- مسائل أبي عبد الله الفريج لسماحة الشيخ صالح اللحيدان رحمه الله ..... ٢٦٣  
 أ. د. محمد بن فهد بن عبد العزيز الفريج
- فقيه العلم والتصنيف شيخنا الشيخ يعقوب الباحسين رحمه الله ..... ٢٨٣  
 أ. د. فهد بن سعد الزايدي الجهني
- التصحيح المذهبي الأصولي فجوةً بحثيةً في الدراسات المذهبية ..... ٢٩١  
 د. عدنان بن زايد بن محمد الفهمي
- شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله والمذهب الحنبلي ..... ٢٩٩  
 د. صالح بن سالم بن عبد الله الصاهود
- موجبات الأيمان على مذهب الإمام أحمد رحمه الله ..... ٣١٣  
 د. حسين بن محمد الخير بن حذيفة الأنصاري
- ترجمة الإمام أبي القاسم الخرقى رحمه الله ..... ٣٢١  
 د. عبد العزيز بن محمد بن حمود الحبيشي
- القسم الرابع: المستجدات والكشافات** ..... ٣٢٥
- التعريف بمشروع تحقيق كتاب (المُغْنِي) لابن قدامة رحمه الله ..... ٣٢٧  
 د. هزاع بن حميدي المنيعي
- كشاف الرسائل والبحوث الحنبلية ..... ٣٤٣  
 بدر أنور العنجري
- الملخصات (باللغة الإنجليزية)** ..... ٤٧١



وفاءً من هيئة تحرير المجلة للشيخ الأصولي أ.د. يعقوب الباحسين رحمة الله عليه، الذي وافق على عضوية الهيئة الاستشارية للمجلة، حيث احترمت المنية ولم يُدرك صدور العدد الأول، نسأل الله تعالى له العفو والمغفرة، ونشكر تلميذه البار أ.د. فهد الجهني تلبية رغبتنا في هذه المشاركة، التي تسلط بعض الضوء على سيرة الشيخ رحمه الله

## فقيه العلم والتصنيف

# شيخنا الشيخ يعقوب الباحسين

(١٣٤٧ - ١٤٤٣ هـ)

### إعداد

## أ.د. فهد بن سعد الزايد الجُهني

- ❖ أستاذ أصول الفقه بكلية الشريعة والأنظمة بجامعة الطائف.
- ❖ مستشار - غير متفرغ - برئاسة البحوث العلمية والإفتاء.
- ❖ دكتوراه في أصول الفقه، كلية الشريعة بجامعة أم القرى، عنوان الأطروحة: (القياس عند الإمام الشافعي دراسة تأصيلية تطبيقية على كتاب الأم).
- ❖ من أعماله المنشورة: (الفتوى وأثرها في حماية المعتقد وتحقيق الوسطية)، (قواعد دفع التعارض عند الإمام الشافعي)، (دفاع الطوفي عن الطوفي: قراءة في كلامه عن المصلحة)، (رحلتي مع الإمام الشافعي وكتابه الرسالة).
- ❖ طريقة التواصل: fhdg1432@gmail.com

# فقيه العلم والتصنيف

## شيخنا الشيخ يعقوب

### الباحسين

الحمد لله، وأصلي وأسلم على سيدنا وحبينا رسول الله وآله، وبعد:  
فقد مضت مشيئة الله وسبق قضاؤه أن يتوفى الله شيخنا الجليل د. يعقوب الباحسين رحمته، عضو هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية - حرسها الله - وهو لم ير هذا الإصدار الأول من العدد الأول من هذه المجلة الجديدة المباركة، وهو أحد أعضاء الهيئة الاستشارية فيها. ولكن أمثال الشيخ من العلماء أهل الرسوخ والتصنيف تذهب أجسادهم وتبقى آثارهم. والعلماء من أهل هذا العصر كثر، ولكن هناك نوع منهم يتركون أثراً عظيماً وظاهراً في العلم الذي يتخصصون فيه، أو يكتبون عنه. ويُعدّ وجودهم ومن ثمّ تأليفهم وتصانيفهم؛ يُعد ذلك كله ثقله علمية مهمة، ينتقل من خلالها العلم وطلابه إلى جادة أخرى، وفضاء علمي أوسع. وهناك طائفة من العلماء - من توفيق الله لها وفتحها عليها - اشتغلت بالتأليف الجاد المُحكّم، لا يصدر لها كتابٌ في تخصصٍ ما وإلا ويصبح مرجعاً علمياً مهماً، لا يستغني عنه باحث، ولا يتجاوزه بحثٌ.

وهذه الفئة من العلماء يندُر وجودها؛ ولكن: لا يخلو منها زمانٌ والله الحمد. ومن هؤلاء - ولأريب - شيخنا الجليل الفقيه الكبير معالي الشيخ أبو يوسف د. يعقوب بن عبدالوهاب بن يوسف أبا حسين الوهبي التميمي، الزبيري مولداً في عام ١٩٢٨م الموافق لسنة ١٣٤٧هـ<sup>(١)</sup>.

حصل الشيخ على البكالوريوس في الشريعة الإسلامية من كلية الشريعة في جامعة الأزهر سنة ١٩٥١م،

(١) هاجر أجداده من بلدة أشيقر من قرى نجد قديماً.

والمجستير من كلية الشريعة والقانون في الأزهر (دبلوم عال في أصول الفقه ١٩٦٥م، ودبلوم عال في تاريخ الفقه ١٩٦٦م).

وحصل على الدكتوراه من الجامعة نفسها سنة ١٩٧٢م مع مرتبة الشرف الأولى. وحصل كذلك على دبلوم عالٍ مدته سنتان في «البحوث والدراسات الأدبية واللغوية» من معهد البحوث والدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية سنة ١٩٧٢م<sup>(١)</sup>. ولقد عرفَ الشيخ الجليل مرتين:

**الأولى** - كما عرفه غيري من طلبة العلم - من خلال تتلمذي على كتبه ومؤلفاته التي لم يكن لطالب علم مشتغل بأصول الفقه وقواعده وبتاريخ هذين العلمين أن يستغني عنهما. ووجه الإفادة عند الشيخ رحمته: أنه سدَّ مسدًّا عظيمًا من جهة التأليف في أبواب عظيمة من العلم، ففي القواعد الفقهية مثلاً: صنَّفَ الشيخ رحمته مؤلفات مستقلة في القواعد الخمس الكبرى: فكتب في **(رفع الحرج في الشريعة الإسلامية دراسة أصولية تأصيلية)** كتابًا عظيمًا، فيما يزيد عن خمسمائة صفحة! قال عنه شيوخه الكبير الشيخ عبدالله بن غديان رحمته: (كتابه هذا يُكتبُ بماء الذهب).

وفيه درر ونفائس من العلم والمباحث، لا أحسب أن الشيخَ سبقَ إليها، والله أعلم<sup>(٢)</sup>. وكتب في قاعدة **(المشقة تجلب التيسير)** وحدها ما يقارب ستمائة صفحة من العلم الدقيق النافع! وقال في مقدمة هذا السفر العظيم: (ولم أجد دراسة مفردة لهذه القاعدة، حين كنتُ أكتب رسالتي للدكتوراه **(رفع الحرج)** سنة ١٩٧٢م؛ ولهذا فإني أزعمُ أن ما أوردته في ضمن هذه الرسالة عن قاعدة «المشقة تجلبُ التيسير» كان أول دراسة مستقلة تأصيلية لهذه القاعدة)<sup>(٣)</sup>.

وفي هذا الكتاب يظهر علمُ الشيخ الدقيق الواسع بعلم القواعد، ويتطرق إلى مباحث مهمة وغير مسبوقة - فيما أحسب - ومن ذلك: ربطه بين قاعد التيسير ومظاهر وجودها، وأثرها في الأدلة والقواعد الأصولية، كالمصالح المرسلة، والاستحسان، وقاعدة العرف... إلخ<sup>(٤)</sup>.

(١) أفادني بذلك الحفيد المبارك للشيخ الأخ عبدالله بن يوسف بن يعقوب من كتابة بخط يد الشيخ رحمته (اطلعتُ عليها).  
(٢) وأصل هذا الكتاب رسالته للدكتوراه من جامعة الأزهر، نوقشت عام ١٣٩١هـ، وأعضاء اللجنة كانوا المشايخ: محمد أنيس عبادة مشرفاً، ومحمد على السائس، وإبراهيم دسوقي الشهابي، مناقشين، رحمهم الله جميعاً، وقد نصَّت اللجنة في تقريرها أن (الباحث لم يُسبق إلى كتابة هذا الموضوع).

(٣) الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ، مكتبة الرشد، ص ٥.

(٤) المشقة تجلب التيسير، من ص ٢٧٣ إلى ص ٤١٥.

وأفرد قواعد: (الأمور بمقاصدها)، و (العادة محكمة)، (اليقين لا يزول بالشك) بمصنفات مهمة أبدع فيها كعاداته، وأتى بجليل المقاصد، وعظيم الدرر والفوائد.

ثم زين ذلك كله وأتمه أحسن تمام في كتابه المفيد المرجعي: (القواعد الفقهية - المبادئ، المقومات، المصادر، الدليّة، التطور - دراسة نظرية تحليلية تاصيلية تاريخية) فيما يقارب خمسمائة صفحة.

ومثل ما صنع في علم القواعد صنع في علم «أصول الفقه» فكتب، وأجاد، وأبدع، وأحكم. ففي نشأة هذا العلم وتطوره جاء كتابه المرجعي الفريد: (أصول الفقه.. النشأة والتطور) ومن تجديده في هذا المؤلف أنه جعل لأصول الفقه مراحل وأدواراً كما للفقه، وجعله في ثمانية أدوار. وفي مباحثه المهمة كتب الشيخ رحمه الله كتابه الشهير في أهم مهمات ومطالب علم الأصول: (دلالات الألفاظ في مباحث الأصولين) في مجلدين، في ما يزيد عن ألف صفحة. وأفرد كتاباً في دليل الإجماع: (الإجماع: حقيقته، أركانه، شروطه، حججه) وكتاباً آخر في (الاستحسان).

ومما تميّز به الشيخ رحمه الله وتفرد: علمه الدقيق المتين بعلمي المنطق والجدل وألف في ذلك كتابه المتين المفيد: (طرق الاستدلال ومقدماتها عند المناطقة والأصوليين).

وكتب في علم التخرّيج كتابه المبارك ذائع الصيت، الذي أصبح ولا يزال المرجع الأول والأهم في الجامعات، وأقسام الدراسات العليا: (التخرّيج عند الفقهاء والأصوليين).

وله مصنفٌ لطيفٌ دقيق المنزع - غير مسبوق من جهة نظمه وفكرته - وهو: (المعايير الجلية في التمييز بين الأحكام والقواعد والضوابط الفقهية).

وكل هذه المؤلفات طبعت عشرات المرات، وما من مرةٍ أזור الشيخ فيها إلا وأجده - ومن ضمن أعماله - مراجعة أحد هذه الكتب؛ لغرض إعادة طبعة؛ لنفاده من المكتبات، وشدة الحاجة إليه.

وله بحوث علمية قديمة منشورة في مجلات عراقية، ومنها:

١ - نظرية القسامة في الفقه الإسلامي، مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، عدد (١٦)، ١٩٨٠ م.

٢ - التفسير العلمي للقرآن، في المجلة نفسها، العدد السادس، ١٩٧٠ م.

٣ - أصول الفقه تدوينه وتطوره، مجلة هيئة القانون والاقتصاد، جامعة البصرة، ١٩٧٠ م.

ومن سمات الشيخ رحمه الله في جميع كتبه: أنه ليس ناقلًا لعلم غيره وحسب، بل ينقل، ويُصحح، ويُرجِّح، ويُحرِّر مباحث غير مسبوقه، وله نفسٌ ترجيحي وتصحيحي ظاهر.

**أما المرة الثانية التي عرفتُ فيها الشيخ ومنَّ الله بها عليَّ:** فهي معرفته عن قرب بعد أن كنتُ أقول في نفسي: أين أنا من هذا العَلم، وكيف السبيل إليه؟

وذلك سنة صدور الأمر الملكي الكريم سنة ١٤٣٤هـ بتعيين الشيخ في هيئة كبار العلماء<sup>(١)</sup>، وجاء ذلك الصيفُ المشهود، وجاء هذا العَلم إلى «الطائف» لحضور اجتماعات الهيئة، فكان اللقاء وتمَّت النعمة، واستمر الوصلُ والصلةُ إلى قبيل وفاته بأيام رحمه الله.

أكرمني الشيخ حينها؛ فلبى دعوتي في بيتي، فكان لقاءً علمياً مشهوداً مشهوراً، حضره كوكبة من كبار العلماء وطلبة العلم وأحفاد الشيخ، والكل متطلع ليرى هذا العَلم وهو يتحدث، بعد أن عرفوه وهو يكتبُ ويؤلف<sup>(٢)</sup>.

ومن عرف الشيخ رحمه الله عن قرب وجده طيب المعشر، خفيف النفس، جميل الحديث، عَفَّ اللسان، لا يتكلم إلا في العلم وشجونه، ولا يذكرُ أحدًا بسوء! وإذا تكلم فهو ينطلق على سجيته بدون تكلف ولا تردد، فتجدُ بحرًا لاساحل له، وفي فنون شتى - عَلمَ الله - في اللغة، والأدب، والمنطق، والتاريخ، وتراجم المعاصرين وأخبارهم؛ في العراق، والشام، ومصر، والمملكة.

قال الشيخ رحمه الله - مما يبين تعدد مشاربه العلميه وتنوع مداركه -: (وقد كنتُ على جانب تدريسي في معهد المعلمين وكلية الحقوق<sup>(٣)</sup> ألقى محاضرات على طلبة كلية الآداب في «النحو»، وأدرسه شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك<sup>(٤)</sup>).

فهو عالمٌ موسوعي بحق، تنقل كثيرًا، وعاصر رموزًا من أهل العلم والشأن، وجالسهم، وناقشهم، وأفاد منهم، ومن هؤلاء: محمد أبو زهرة، ومحب الدين الخطيب، وعلي الطنطاوي، والشاعر الجواهري، فاستعت مداركه، وكان بحق: بهجة المجالس، وأنس الجالس..

(١) واستمر فيها حتى وقاته رحمه الله.

(٢) وكان هذه المجالس الصيفية مع الشيخ تتكرر في كل عام إلى صيف عام ١٤٣٨هـ في ذي القعدة منه، وهو آخر عام جاء فيه إلى الطائف، وكانت تلك الدورة رقم (٨٥).

(٣) إبان وجوده في البصرة.

(٤) إفادة الشيخ بخطه، وقد سمعتُ ذلك منه رحمه الله.

كان يتصل بي - عندما يكون في الطائف - ويقول: نخرج نتزّه، فنخرج بالساعات، وهو في غاية السعادة وتمام الإفادة، تسأله وتأتيه من كل جانب فيفيد، ويسهب، ولا يتضايق أو يتململ.

وأطلب أن أقرأ عليه كتباً أو مسائل معينة فيُرحب، وينشط لذلك كثيراً ﷺ.

واستمرت زيارتي له في منزله المأنوس في الرياض، فلا أجده إلا كما تركته من قبل في خلوته (مكتبته) يُطالع، ويقلب، ويراجع.

وعندما عرضت عليه قبل وفاته - رحمه الله وجعل الجنة مثواه - في أواخر شعبان من عام ١٤٤٢ هـ أن يكرمني بقراءة كتابي عن الإمام الشافعي، ويكتب لي مقدمة، وافق، ورحب مع اعتلال صحته كثيراً في ذلك الوقت <sup>(١)</sup>.

والشيخ ﷺ من خلقه (الوفاء)، ويحب (الأوفياء معه بالسؤال والصلة) ويذكرهم بأسماءهم، ويدعو لهم.

ولقد كانت هذه الدولة المباركة، وأولياء الأمر فيها، أوفياء مع الشيخ، ويعرفون له قدره ومكانته، فهو العضو في هيئة كبار العلماء فيها منذ عام ١٤٣٤ هـ وحتى وفاته، وحصل على جائزة الملك فيصل العالمية في الدراسات الإسلامية، سنة ١٤٢٤ هـ.

تعلمت من الشيخ ﷺ أموراً كثيرة؛ من أهمها: الجدية في طلب العلم، وإدمان النظر في الكتب، وأن العبرة في البحث العلمي ليست بكثرة المراجع بل بفهمها، وفهم مراد مؤلفيها.

### شذرات من أجوبة الشيخ وفوائده:

- ١ - سألت الشيخ ﷺ عن الكتاب الذي يعجبه في القواعد الفقهية، فأجاب: كتاب «الأشباه والنظائر» للسيوطي، وقال لي: السيوطي ليس حاطب ليل، بل جمعه جمع عالم متقن، ونقل لنا كتباً مفقودة؛ مثل: مسألة المشترك نقل كلاماً لابن درستويه، وفي كتاب السيوطي إضافات جديدة ليست في غيره.
- ٢ - سألت الشيخ ﷺ عن أحسن كتاب يراه عند الشافعية في أصول الفقه، فأجاب: كتاب «نهاية السؤل في شرح منهاج الأصول» لجمال الدين الأسنوي ٧٧٢ هـ، وأشاد بمتنه «منهاج الوصول» لليضاوي، ويعجبه في شرح الأسنوي سهولة عرضه <sup>(٢)</sup>.

(١) ليلة ٢٨ من رمضان ١٤٤٢ هـ اتصل بي حفيده الملازم له عبدالله بن يوسف - وفقه الله - وقال لي المقدمة جاهزة، ثم تواصلت مع الشيخ، وزرته آخر زيارة في بيته في شهر صفر ١٤٤٣ هـ، وآخر اتصال بيني وبينه قبل وفاته بأيام، اتصل يسألني عن صحة صديقه العالم المكي الجليل أ... عبدالوهاب أبو سليمان، وكانت وفاته في الخامس من رجب سنة ١٤٤٣ هـ ﷺ وجعل الجنة مثواه، والديه، وزوجه.

(٢) ووجدته بعدُ يذكر ذلك في كتابه (أصول الفقه النشأة والتطور) ص ٢١٤.

وقلتُ له: وماذا عن جمع الجوامع للسبكي؟ فأجاب: أن السبكي يباليغ في الثناء على كتابه، كما يباليغ في تراجمه، التي يذكر فيها أموراً غريبة.

٣- تطرق الحديث عن كتاب «البحر المحيط» للزرکشي، فقال ﷺ: كتاب جامع، وجمعه مفيد وجيد، لكن من حيث الفكر الأصولي ليس متيناً.

٤- وسألته عن كتب الحنابلة في أصول الفقه، وعن «شرح مختصر الروضة» للطوفي، فقال: شرح جيد وسهل وواضح، وأوصي به كثيراً، والطوفي: متحرر، ومُصحح، ويرجح كثيراً.

ومن متون الحنابلة المهمة: «الكوكب المنير» يكثر فيه من ذكر الأقوال والأشخاص بحسب المسألة.

وكتاب «القواعد والفوائد الأصولية» لابن اللحام أدخلوه في كتب التخريج وليس منها؛ لأنه يذكر القاعدة ويقررها، ويضرب أمثلة فقط.

٥- سألتُه عن الإمام القرافي المالكي ومؤلفاته، فأثنى كثيراً وقال: القرافي أصولي، حر، مصحح، مدقق.

٦- ناقشتُ الشيخ في تعريف الاستحسان المشهور المنسوب للحنفية (دليل يتقدح في نفس المجتهد..). فقال: هذا ليس للحنفية بل لأحد المالكية المتقدمين، وقد تأكدتُ من ذلك بنفسي -والكلام للشيخ- وهذا التعريف مشابه لما يقال عند أهل القانون: (هذا مخالف لروح القانون).

٧- كان الشيخ ﷺ لا يذكر أحداً من معاصريه وأقرانه أو مشايخه إلا بخير وبعلم، فكان يُجَلُّ ويقدر شيخه أبا زهرة، وبثني على علمه، وكان يثني كثيراً على شيخنا العلامة الأصولي الشيخ عبدالله الغديان ﷺ، ويقول: الشيخ من العلماء أهل الرسوخ والتدقيق، ويزورني كثيراً وبتناقش. وكذلك كان يثني على الأصولي المصري أستاذنا أ.د. السيد صالح عوض النجار ﷺ وكتابه في «العرف».

٨- ناقشتُ الشيخ ﷺ كثيراً في علم المقاصد، وكان دائم التحفظ من التوسع في التأليف فيه، وله نظر عميق، وتصحيح في عددٍ من مباحثه المهمة، وأن التأليف فيه ليس حكراً على قومٍ دون آخرين، وقال: ذكرتُ ذلك في كتابي: «إرشاد القاصد إلى معرفة المقاصد».

ومما ذكره هنالك عن المقاصد: (أدركها العلماء منذ بداية التشريع، ولكنهم لم يُعْطوها الصلاحيات والنفوذ الذي أعطي لها من قبل طائفةٍ من المعاصرين).

و**خلاصة القول**: أن الحديث عن مثل الشيخ يعقوب ﷺ حديث لا تكفيه الصفحات، ولا يطويه

القليل من الكلمات، ومن أراد أن يعرف العالم حق معرفته فليُنظر في كتبه ومؤلفاته؛ فهي أصدقُ  
إنباءً من كلِّ مقال.

لقد كان الشيخ واجهَةً علميةً مشرقة، تدلُّك على فضل علماء هذه البلاد المباركة - السعودية -  
وعظيم أثرهم في الناس.

ونصيحتي لنفسي ولطلبة العلم: أن يهتموا ويعتنوا بكتب الشيخ ﷺ؛ ففيها علمُه وفكرُه ومنهجُه،  
وفيهَا من العلم الدقيق والبحث النفيس ما لا يستغني عنه بحثٌ ولا باحث.

اللهم ارحم عبدك يعقوب الباحسين، وأكرم نزلَه، وجازه عن العلم وطلابه بخير ما جازيتَ به  
العلماء، واجعل ما قدمه صدقةً جاريةً يأتيه أكلها في قبره ويوم بعثه.

# Journal of Hanbali Fiqh and its Principles

A refereed scientific journal concerned with the publication of research and studies related to Hanbali jurisprudence and its principles, published biannually Issued by Rakaez Center for Research and Islamic Sharia Studies

Volume 1 - Issue No. 1 Jumada al'uwla 1444 AH - December 2022

## Issue topic

### Verified Manuscripts

- **Al-Mose'ed Li-zowi Al-albab in the Science of Arithmetic** by Imam Fakhr al-Din Abi Abdullah Muhammad ibn al-Khadr ibn Muhammad Ibn Taymiyyah (d. 622 AH) Study and investigation: Dr. Asmaa bint Abdulrahman bin Nasser Al-Rasheed
- **Masa'ala fi alwasseyya "Question in the Will" (and attached to it five texts of the author)** by Almuhib Ahmad ibn Nasrallah Ahmad al-Baghdadi (d. 844 AH) Study and investigation: Muhammad bin Fahad Al-Atef Al-Qahtani
- **Commentary on the explanation of al-Zarkashi of the board of al-Kharqi (Ta'aliqa ala sharh Alzarkashi ala maten Al-Kharqi)** by the scholar Ala'a-uddin al-Mardawi (d. 885 AH) Investigation: Dr. Saleh Abdul Karim Ahmad
- **Letter in Faith, Vows and Tradition** by Shaykh Riwaq al-Hanabla in Al-Azhar: Yusuf ibn Abdullah al-Barqawi al-Nabulsi (d. 1318 AH) Investigation: Dr. Ibrahim bin Thawab Al-Sollami

### Research & Studies

- **Quotation in the books of the Hanabila jurists – Al-Iqtibass fi Kutub Al- Fuqaha'a Al-Hanabila** (through the book of Zaid al-Mustaqne'e Fi Iktissar Al-Moqne'e - worship chapter- as a model) Dr. Abdulrahman bin Ali bin Muhammad Al-Askar
- **Reforms on the Book of "Almuqne'e"** by Muwaffaq al-Din Abdullah bin Ahmad bin Qudama al-Maqdisi (mercy of Allah be upon him) and their impact on the Confession of the "Hanabila" doctrine. (Inductive and Analytical Study) Dr. Nassif Bin Issa Bin Nassif Al-Asfour

### Essays

- **Massae'el Abu Abdullah al-Farih, by His Eminence Shaykh Salih al-Luhaidan (d. 1443 AH)** Prof. Dr. Muhammad bin Fahad bin Abdulaziz Al-Freih
- **Deceased of science and classification: our teacher Shaykh Ya'qub al-Bahussein (mercy of Allah be upon him) (13471443- AH)** Prof. Fahad Saad Al-Zaidi Al-Juhani
- **Fundamentalist Doctrinal Correction (Altasshih Al-mazhabi Al-ousouly): A Research Gap in Doctrinal Studies** Dr. Adnan Bin Zayed Bin Muhammad Al Fahmy
- **Shaykh al-Islam Ibn Taymiyyah (mercy of Allah be upon him) and the Hanbali doctrine** Dr. Saleh bin Salem bin Abdullah Al-Sahoud
- **The Obligations of oaths in Imam Ahmad doctrine** Dr. Husayn bin Muhammad alKhair al-Ansari
- **Biography of Imam Abu Al-Qasim Al-Kharqi, mercy of Allah be upon him** Abdulaziz bin Muhammad bin Hamoud Al-Hubaishi

### News & Updates

- **Project to investigate the book (Al-mughney) by Ibn Qudama** Dr.Hazzaa bin Hamidi Al-Muneai
- **Message Scout and Hanbali Research**

ISSN: 2958 - 5015  
The journal is available within the Dar-Al-Mandumah database.  
A digital version of the journal is available on our website: rakaezcenter.com